وعلى صعيد آخر، أعلن القائد سعد حداد، قائد الميليشيات، أن الفدائيين عادوا إلى قلعة الشقيف، وأنهم يعملون على إصلاح المواقع التي تضررت نتيجة لغارات السلاح الجوي الاسرائيلي. هذا، ولقد أعلنت حالة التأهب في القرى التابعة للشريط الحدودي خوفا من استئناف الفدائيين اطلاق نيرانهم باتجاهها (المصدر نفسه).

وبتاريخ ٢١/١١/١٩٨٠، أشارت الانباء إلى أن قوة من مدفعية الميليشيات تدعمها خمس قطع مدفعية اسرائيلية، توغلت في داخل الأراضي اللبنانية في الشريط الحدودي، وقصفت منطقة صور ومحيطها بشكل عنيف، مما تسبب في حدوث أضرار مادية جسيمة لحقت بالمنازل والممتلكات الاخرى. وأضافت المصادر الصحافية التي نقلت هذه الانباء أن القصف شمل مناطق مخيم الرشيدية، رأس العين والشواكير، وأن مصدره كان مواقع مدفعية الميليشيات في قريتي طير حرفا وظهر البياضة، وكذلك مواقع مدفعية الدبابات الاسرائيلية في مزرعة دير حنا والبياضة ومثلث الرجمين (السفير، ٢١/١١/١٩٨٠). وجاء في الصحيفة نفسها، أن اهالي قريتي علما الشعب والناقورة رفضوا الانضمام إلى جانب الميليشيات الانعزالية فلم يقوموا بمهام الحراسة الدورية في قراهم. وقد تم هذا على الرغم من التحذير الذي صدر اليهم من ضابط المخابرات الاسرائيلية في المنطقة. وليلة الخميس - الجمعة، جرى تراشق مدفعي بين مواقع الميليشيات في كل من القليعة ومرجعيون ومواقع القوات المشتركة في أرنون وكفر تبنيت. وقد تعرضت قلعة الشقيف، بدورها لقصف مدفعي كان مصدره مواقع المدفعية الثقيلة المرابطة في «محطة سداته» (النهار، ٢٢/١١/١٩٨٠).

وبتاريخ ٢٢/١١/١٩٨٠، جرى تبادل قصف مدفعي في القطاع الأوسط بين القوات المشتركة وقوات الميليشيات الانعزالية، وقد بدأ هذا القصف منذ الساعة الثانية عشرة ظهراً واستمر حتى الساعة الثالثة. وقد تساقطت القذائف في مناطق النبطية وقلعة الشقيف وأرنون ، ونتيجة للتبادل هذا، وقعت بعض الأضرار المادية (المصدر نفسه، ٢٤/١١/١٩٨٠).

وفي اليوم نفسه، قامت الطائرات الاسرائيلية بعدد من الطلعات الجوية فوق المناطق اللبنانية. وفي الساعة العاشرة والنصف صباحاً، حلقت الطائرات على علو منخفض فوق منطقة صور مخترقة حاجز جدار الصوت، كذلك حلقت حوالي الظهر ولمدة ربع ساعة فوق منطقة النبطية (السفير، ٢٤/١١/١٩٨٠).

وفي بيروت، صرّح ناطق عسكري باسم القوات المشتركة أن طائرتين اسرائيليتين قامتا، في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الاربعين، بالتحليق فوق سماء العاصمة بيروت، وأن المقاومات الارضية للقوات المشتركة تصدت لهما وأجبرتهما على الانكفاء باتجاه الأراضي المحتلة. وأشار البيان إلى أنه، وفي الوقت نفسه، حلقت طائرات اخرى معادية فوق مدينة صور، حيث قامت المقاومات الارضية بالتعامل معها لمنعها من تحقيق أهدافها (وفا، ٢٤/١١/١٩٨٠).

وفي ما يتعلق بالتحركات الاسرائيلية في منطقة الشريط الحدودي، أفادت المعلومات أن القطاع الشرقي شهد تحركات إسرائيلية برية كثيفة، وأنه قد سُجل دخول آليات إسرائيلية إلى المناطق الممتدة من كفركلا حتى المجيدية. كما لوحظت تحركات اخرى حول المنطقة المحيطة ببلدة كفرشوبا. وأفادت المعلومات أيضا أن القوات الاسرائيلية قامت باطلاق نيران رشاشاتها الثقيلة من مواقعها في تلال شبعا الشرقية باتجاه محيط بلدة كفرشوبا الجنوبي وقد استمر اطلاق النار مدة نصف ساعة تقريبا ابتداءً من الساعة الخامسة صباحاً. وعن هذه التحركات، أعلن مصدر عسكري في القوات المشتركة، أن القوات الاسرائيلية تقيم تجمعات عسكرية في وادي عين التين وجبل حميد قبالة بلدة باطر ومحور رشاف في القطاع الأوسط، بحيث جرى تسييج هذه التجمعات بالاسلاك الشائكة (السفير، ٢٥/١١/١٩٨٠).

وفي بيروت، أعلن الناطق العسكري باسم القوات المشتركة أن زوارق العدو قامت، في الساعة الثالثة وخمس وأربعين دقيقة فجرا، بفتح نيران مدافعها، باتجاه منطقة الصرفند وعدلون؛ وأن القصف توقف في الساعة الرابعة وعشر دقائق. وقد أدى ذلك إلى حدوث بعض الأضرار المادية الطفيفة. وأضاف الناطق أن زوارق اسرائيلية شوهدت، في الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً،